تحضير درس غزوة الخندق "الأحزاب" في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط – الجيل الثاني

الميدان : السّيرة النبويّة الشّريفة.

المورد المعرفي : غزوة الخندق (الأحزاب)

الوضعيّة المشكلة:

توالت انتصارات النّبيّ في غزواته ضد المشركين ما جعلهم يجمعون أمرهم ، ويتّحدون محاولين القضاء عليه وعلى دعوته ، فأعدوا لذلك جيشا من كلّ القبائل العربية المعادية للنّبيّ واتجهوا صوب المدينة فكانت غزوة الخندق.

أقرأ الأحداث:

غزوة الخندق) وتُسمى أيضاً **غزوة الأحزاب**.(

- **تاريخ المعركة ومكانها :**

في شهر شوال من العام الخامس من الهجرة (الموافق مارس 627م) – المدينة المنورة.

- **سبب المعركة:**

يهود بني النضير نقضوا عهدهم مع الرسولِ محمدٍ وحاولوا قتله، فوجَّه إليهم جيشَه فحاصرهم حتى استسلموا، ثم أخرجهم من ديارهم. ونتيجةً لذلك، همَّ يهود بني النضير بالانتقام من المسلمين، فبدأوا بتحريض القبائل العربية على غزو المدينة المنورة، فاستجاب لهم من العرب: قبيلة قريش وحلفاؤها: كنانة (الأحابيش)، وقبيلة غطفان (فزارة وبنو مرة وأشجع) وحلفاؤها بنو أسد وسليم وغيرُها، وقد سُمُّوا بالأحزاب، ثم انضم إليهم يهودُ بني قريظة الذين كان بينهم وبين المسلمين عهدٌ وميثاقٌ.

- **عدد المسلمين وعدتهم :**ثلاث مائة مقاتلاً **300**" **مقاتلاً** ."
- **عدد المشركين وعدتهم** 10000 :مقاتلاً.
- **نتيجة المعركة:**لقد كانت غزوة الخندق من الغزوات المهمة التي خاضها المسلمون ضد أعدائهم وحققوا فيها نتائج مهمة منها:
  - صمود المسلمين رغم ما عانوه من أهوال ـ أرسل الله ريحا شديدة اقتلعت خيام المشركين وأرعبتهم ، فرحلوا عن المدينة
  - انتصار المسلمين وانهزام أعدائهم، وتفرقهم ورجوعهم مدحورين بغيظهم قد خابت أمانيهم وآمالهم.
  - تغير الموقف لصالح المسلمين، فانقلبوا من موقف الدفاع إلى الهجوم، وقد أشار إلى ذلك الرسولُ محمدٌ حيث قال» :الآن نغزوهم، ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم.«
  - كشفت هذه الغزوة يهود بني قريظة وحقدهم على المسلمين وتربص الدوائر بهم، فقد نقضوا عهدهم مع الرسول محمد في أحلك الظروف وأصعبها.

- كشفت غزوة الأحزاب حقيقةَ صدق إيمان المسلمين وحقيقةَ المنافقين وحقيقةَ يهود بني قريظة.
- كانت غزوة بني قريظة نتيجةً من نتائج غزوة الأحزاب، حيث تم فيها محاسبةُ يهود بني قريظة الذين نقضوا العهد مع الرسول في أحلك الظروف وأقساها.

أحلّل الأحداث:

أبرز أحداث غزوة الخندق

- **مشاورة النبيّ الكريم لأصحابه:**

أ ـ علم الرّسول ﷺ بأنّ القبائل العربيّة تتجهّز لشنّ هجوم على المسلمين.

ب ـ اجتمع مع أصحابه يشاورهم في كيفيّة حماية المدينة من الأحزاب.

ج ـ أخذ الرّسول ﷺ برأي **سلمان الفارسي** الذي أشار بحفر خندق حول المدينة.

د ـ أنهى المسلمون حفر الخندق قبل وصول الأحزاب بستّة أيّام.

- **الخندق يحصّن المدينة:**

أ ـ تفاجأ الأحزاب بوجود الخندق ، فنصبوا خيامهم محاولين محاصرة المدينة.

ب ـ حاولوا تجاوزه بشتى الطّرق فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا.

- **غدر اليهود وخيانتهم:**

أ ـ عجز الأحزاب في اختراق المدينة ، فالتضاريس الطّبيعيّة تحمي مدخلها والخندق يحصّن الجهة المكشوفة منها.

ب ـ استطاع الأحزاب إقناع يهود بني قريظة المستوطنين بأحد مداخل المدينة.

ج ـ لم يزد نكث العهد المسلمين إلا ثباتا وصمودا.

- **العدالة الإلهيّة تنصر المسلمين:**

أ ـ حوصر المسلمون في المدينة عشرين يوما فشقّ ذلك عليهم.

ب ـ استبسل المسلمون في دفاعهم عن المدينة.

ج ـ تطوّع الصّحابي " نعيم بن مسعود " للإيقاع بين قريش وبني قريظة ، حتى شكّ كل منهما في نيّة الآخر.

د ـ سلّط الله على المشركين ريحا عاتية ، فدبّ الرعب إلى قلوبهم فولوا مدبرين.

أقتدي وأمارس :

- الرّسول ﷺ يستشير أصحابه ويشاركهم العمل : لم يستبد النبيّ ﷺ برأيه ، بل أخذ بفكرة حفر الخندق ، كما شارك في حفره.

- أتعلّم من أخلاق الرّسول ﷺ:

  - أكثر من دعاء الله.

  - أتوكل على الله في الشّدة والرّخاء.

  - أصبر وأتحلى بالشّجاعة.

  - أستشير من هم أعلم مني لأستفيد من خبرتهم.

  - أشارك في الأعمال الجماعيّة مهما كان مركزي الاجتماعيّ